

هـِـيَ لا تحبُّكَ!



ونافذةٍ تريكَ الفبح فيك جميلة*

وامرأةٍ تريكَ نفسك السوداء

بيضاءُ السريرة!

وكلُّ ما تلقيه في مسمعا غواية وسراب°

هي امرأة تقاوم سرّ الماءِ

سرّ الضوء

لا تهديك قبلتها الصباحية

ولا دفع الغطاء

ولا عقب الجسد°

هي لا تقول "أحبك"!

هي ربما "لا تحبك"°

صامته منذ مدّ البحر يشيع من هواك°!

فتوقف° عن حموضة قهوتك!

ومرارة الوقت في سيد الغمام!

هي لا تحبّ سوى الطعام!

وتحبّ إعداد الموائد والكلام°!

وتحبّ وقت الثرثرة°!

هي لم تحبك في البداية.

هل تحبك في الختام؟!

فاقنع بطله صباحها الحجريّ

واستجمع تشردمك الحرام!

واخلد إلى باقي الحريق.

من الحنينِـ

واستسلم بكلك في المنام°!

إياك أن تبكي إذا يوما أتتك عارية!

محملةً ببعض غمامةٍـ

أو كلما جاءتك حامية الصرام°

هي لا تحبُّك إنما وقعت بطقس الاحتلام!

قم واغتسل ببعض رحيقها المتروك فيك°!

ما عاد ينفعك الهيام°!

ستموت مثل الجملة المنقوصة التشكيل°

بأطيافٍ تموجُ ولا تنام°

هي بعضك الباقي..

ولكن أين؟!!